لغة من اوجد الفعل واصطلاحا هو الاسم الصريح نحو تبارك الله او مضمرا
بارزا نحو تباركت يا الله او مستترا نحو اقوم او ما في تاويله اي تاويل الاسم
الصريح وما هنا واقعة على لفظ وفي للظرفية وتاويله مصدر بمعنى
اسم المفعول عام مضاف الى لفظ حاصل في عداد الالفاظ المؤولة
بالاسم ومثله في ذلك ما بعده ولو قال بدل ذلك او ما يؤول به كان اظهر
واخصر كذا قاله الزرقاني في حاشية التوضيح والمؤول ما اقترن بسابك
لفظا او تقديرا والسابك هنا ان وان وما دون لو وكي نحو اولم يكفهم انا
انزلنا اي انزالنا او لم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم اي خشوع قلوبهم وقول الشاعر
يسر المرء ما ذهب الليالي اي ذهابها ولا يقدر من هذه الاحرف الا ان الساكنة النون
خاصة نحو قول الشاعر • وما راعني الا يسير بشرطه • وعندي به فتيا بشيء بكير
اي ان يسير اي الا سير فان يسير فاعل تاويلا • وقال الزرقاني في حاشية
التوضيح ثم لا يخفى ان تاويل مراد به معناه اللغوي اي ترجيع اللفظ الى الاسم
في الاول والفعل في الثاني باي وجه لا العرفي الذي هو ترجيع بالسبك من الفعل
وحرف مصدري ولا يخرج الفاعل الذي هو لفظ الجملة كا يعجبني قام زيد
وفاعل المصدر والوصف واسم الفعل والظرف والمجرور لكن يرد على الحد
اسماء ان اسم كان واخواتها وما تصرف منها والجملة المراد بها معناها اذا اسند
الفعل الى مضمونها نحو اولم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون انما ولم يتبين
كثرة من اهلكنا قبلهم من القرون فان الحد صادق عليهما بدون المحدود وقد يجاب
عن الاول بمنع الاسناد اليه بل كان مثلا مسندة الى مصدر خبرها مضافا الى
اسمها وفيه نظر لانا ننقل الكلام الى مضمون اسمها وخبرها حينئذ قدم عليه
فعل اصلي المحل في التقديم واصلي الصيغة وهي كيفية تعرض لحروف الكلمة
باعتبار حركاتها وسكناتها وتقديم بعضها على بعض تام متصرف نحو اجاب
زيدا وجامد نحو نعم زيد وقد خرج بوصف الفعل بالتام المرفوع بالنواسخ

فانه

فانه صادق عليه لانه اسند الفعل اليه وليس فاعلا او ما في تاويله اي
الى الفعل كاسم الفاعل نحو مختلف الوانه فمختلف في تاويل يختلف والوانه
فاعل وصح اعماله لاعتماده على موصوف محذوف اي صنف مختلف الوانه واسم
المفعول نحو مضروب زيد وامثلة المبالغة نحو ضراب ومضراب وضريب والصفة
المشبهة نحو زيد حسن وجهه واسم التفضيل نحو ما رايت رجلا احب اليه البذل
منه اليك يا ابن سنان والمصدر نحو قوله الا ان ظلم المرء نفسه بين واسم
المصدر نحو عجبت من عطاء الدنانير زيدا واسم الفعل نحو هيهات العقيق
والظرف وعديله المعتمدين نحو ومن عنده علم الكتاب وافي الله شك قال
ابو حيان واسم موضوع موضع الفعل نحو اياك انت وزيدا ان تخرجا معي
فاياك ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية ولذلك اكد بالمنفصل المرفوع وعطف
عليه المرفوع واياك وضع موضع احذر واسند الفعل الاصطلاحي لا
الحقيقي الذي هو المصدر اليه اي الى الاسم على جهة قيامه لا حقا ان
الفعل الاصطلاحي غير قايم بالفاعل كما انه غير قايم بالمفعول فالضمير
في قيامه راجع للفعل باعتبار مدلوله اي قيام مدلول الفعل به اي بالاسم
او على جهة وقوعه اي وقوع مدلول الفعل منه اي الاسم قال في النكت
السيوطية زاد في الشذور وبعد قوله على جهة قيامه به او وقوعه منه وهي
زيادة لا حاجة اليها لان الضرب مثلا في ضرب زيد قايم بزيد لانه
صادر عنه واعلم انه قد خرج باشتراط التقديم زيد من نحو زيد قام
خلافا للكوفيين فانه مبتدا وقام متحمل لضميره والجملة خبره وينبغي
تقييد ذلك بالاختيار فقد حكى ابن مالك عن الاعلم وابن عصفور انهما
قالا في قوله قلما وصال على طول الصدود يدوم ان وصال فاعل بيدوم
المذكور لا محذوف وان الذي سوغ ذلك الضرورة انتهى وقولنا اصلي مخرج
لنحو قايم زيد فان زيدا ليس فاعلا لان المسند وهو قايم مقدم في اللفظ واصله

Copyright © King Saud University